[61] يقول: يا خليفة ! فقال أعرابي من لهب من خلفي: ما هذا الصوت ؟ قطع الله لهجتك والله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبدا. فسببته وأدبته فلما رمينا الجمرة مع عمر جاءت حصاة فأصابت رأسه ففتحت عرقا من رأسه فسال الدم، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين أما والله لا يقف بعد هذا العام ههنا أبدا. فالتفت فإذا هو ذلك اللهبي فوالله ما حج عمر بعدها. خرجه ابن الضحاك. وإن تعجب فعجب إخبار الميت وهو يدفن عن شهادة عمر في أيام خلافة أبي بكر، أخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد الله الأنصاري قال: كنت فيمن دفن ثابت بن قيس وكان قتل باليمامة (1) فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان البر الرحيم. فنظرنا إليه فإذا هو ميت. وذكره القاضي في " الشفاء " في فصل إحياء الموتى وكلامهم. وعن عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان وهو محصور أسلم عليه فقال: مرحبا بأخي مرحبا بأخي، أفلا أحدثك ما رأيت الليلة في المنام ؟ فقلت: بلى. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة - وأشار عثمان إلى خوخة في أعلى داره - فقال: حصروك ؟ فقلت. نعم. فقال: عطشوك ؟ فقلت: نعم. فأدلى دلوا من ماء فشربت حتى رويت، فها أنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديي وبين كتفي. فقال: إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم ؟ فاخترت الفطر (2). وعنه قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة وأبا بكر وعمر فقالوا لي: صبرا فإنك تفطر عندنا القابلة. وعن كثير بن الصلت عن عثمان قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة " ك 3 ص 99 " وعن ابن عمر: إن عثمان أصبح يحدث الناس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال: يا عثمان أفطر عندنا غدا. فأصبح صائما وقتل من يومه.

_____

(1) بلدة باليمن على ستة عشر مرحلة من المدينة، وكانت وقعة اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتى عشر هجرية في خلافة أبي بكر.

(2) الرياض النضرة 2 ص 127، الإتحاف للشبراوي 92.

_____